

شعر

أم العيون المغفرة

عمر عبد العزيز

م ٢٠١٨

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحلیم

الطبعة: الأولى

الكتاب: أم العيون المغفرة

المؤلف: عمر عبد العزيز

تصنيف الكتاب: شعر

التصميم والإخراج: م / محمد سالم

المقاس: ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع: ١٦٣٠٠ / ٢٠١٨

الترقيم الدولى: 4 - 719 - 776 - 977 - 978

العنوان: المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون: ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email: yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إليها

حيث البدايات نهايات لديها

حيث الفضاءات مساحات بعينها

إلى زوجتي العزيزة

← ————— →
أم العيون المغفرة
← ————— →



قول للكلام يسكت بقى
والذكرى تتفخ العفار
كل الجنّان زقزقة
وأنا وإنّ واحد ليل نهار
مغلوب عليه لكن غلبته
ويأيدى بعترت الفكر
أحسن أقوم
وياكى أقوم
وأرمح كما الرهوان غنا
تتبسمى
أنظر فى آخر المدى



للى ابتدا
واللى اهتدا
مكتوبله يسمع ده النداء
أصول معاكى
معرفش غير الهدهده
وإن هيه حطت فوق دماغى
أسبق وألاغى
كل العيون دى مسبلة
لكن عنيكى
جمحت جماحى وكشكشتى
رجعت بتفردنى سراج
عملت إيه لجلن نكونى أم العيون المغفرة؟
آه يا أنا
إنتِ أنا
وأنا وإنتِ واحد ليل نهار



ملكيت عليا البسمة
واللى انشرب
من وردة قادر أرجعه
وأقدر كمان أعمل ولى
يخلى خل الخل هوا المختلى
وابقى اعمليلى بسمتين على الفطار
وأنهار....
عسل
أغمس ريشات العندليب
مينين؟
هاجيب
بس إنتِ خبي المريلة.. والمسألة
وإن جيت أقول قولى إنتِ
بس الكلام يسكت سكاته
لحسن مماته يكون على ايدين الجدع
اللى انخدع



واللى ابتدع
كل ألوان الصهيل
اجرى يا خيل
اجرى عشان أوصلها
وأبعث لها
دبلة وطرحة مخملى
وأعمل ولى
يخلى خل الخل هوا المختلى
بس اعمليلى بسمتين على الفطار
أنا وإنّ واحد ليل نهار

شفتك لم رأيت أجمل
والبنت كبرت بعضشى
قالت إيشى
وإيش جاب لجاب

ولد وُلِّد للخضار فوق السحاب
عاوز أروح المدرسة
بس أتسى
بين سطر واحد في الكتاب المعجمي
أو حرف واحد عند أمثال العرب
أمست عليه الليالي
وده طبعها
في مكرها مين فاز في يوم
ولا انتصر
سيفه انكسر
وحصانه في خضم المعارك انأسر
بس ابتسمتى
قام انتفض
قلبه رفض
ودراعه عالي ولا انخفض
يجمع ما بين البسمة وضجيج الطعان



يشعر حنان
كان الكلام مدارى ورا ظهر الجبل
خايف
سكاته ممتلى
وعرفت أنا أعمل ولى
يخلى خل الخل هوا المختلى
بس اعمليلى بسمتين على الفطار
ده أنا وإنتِ واحد ليل نهار





أَيُّوهُ بَاعُوا





في بعدى عنك بلقاني شارد فيكي
وفي قربى منك بلقاني هيّمان بيكي
أو في الغياب يتوه العقل مني
أو في الحضور يتوه كل الكلام
وإنّ اللى ليكي في الكلام
كل يوم مرسم
وإنّ اللى ليكي في الخيال
ألف صورة وشكل
يا شو يا فان
مين شكل الألوان
بقول كمان



آسف لما يبجي يوم محبكيش فيه
ده طبيعى
لأنه ده اليوم اللى هيموت قلبى فيه
كان الضلام ييشق عتمة روحى
نورتي جوايا
فإنتِ الحكاية
م البداية للنهاية
والحكاية برده إن قلبك كون كبير فى اتساعه
وإن اللى بتحبيه ميملاش اتساعه
مهما كان شارى م اللى باعوا
أيوه باعوا
الحكاية والقصيدة والأغانى
لما باعوا
العبير فى الفل
والنرجس فى اندفاعه
أيوه باعوا





إهداء إلى

عفاف حمدي حواس





عفا الزمان عني وسمح لي بالتمنى
الحزن راح مهني والفرح راح مغني
بسملتك قلبت مَنِّي الحلم قام سكني
بقيتي حنة مِنِّي والدم هوه دمي

في العين

عصفور مهني نبت على جناحينه الريش
ومفيش في قلبه شجن وغنوته غيرك مفيش
طاير ما بين أحلام البنفسج وأحلامك
صار المدى والندی في عينيكي
جنة الدرويش



والفاء

فرد حمام أبيض بلون قلب الجنين

مشتاق للحكاية

مشتاق بلهفة وحنين

حاول يطير يوم ما كانت شمسه في عب السحاب

ربابة كنت وميلتى على عشى

قام انتفض فرد الحمام بسلام

وبقيتوا م العاشقين

المد

مددنى ع الطريق شاعر جرىء شملول

المد خدنى جوه بحرك

ف طوق هواه شهقتك

المد كان لى رسول

رسول الهوى سلطان واجب نفاذ أمره

لجلن يرش المد صرخاتي

وأقدر أطالب

وأبدأ مراسم حفلك جوه الميدان

وأعرف أدق الطبول

الفاء

تكرار لرسم الصورة وفراشة بتحط ع السنبله

خط إنتاج للعبير

ما بين زهراتك وبين قلب الوله

رسايل لتحديد المصير

رسايل عن الحرية

رسايل شكر واجب لرافميت، بربارا، والبوادي

يمكن نركز العدسات ع اللي قالوه

واللي حيكون بينا



واللى حنقراه فى بوسطة الصبحية
عن مدينة نامت على المقصلة
دابت كما القصدير
على جذع شجرة كان المسيح مصلوب
صبحت مدينتنا

ا

ل

ف

ا

ض

ل

ة



الواد الفصيح





يا ضحكة عمر كنت بستناه
يا طعم السكر اللي بتمناه
يا نغمة لحن ويا غناه
غنيلي غنواتك
عيشي ويايا الحياة
بس من غير آه
يا حبيبة ليكي المراجيح
ديك النهار هيصيح
يشقشق النوار
تتبسمي...
أنهار



يخلص عندي الكلام
وأنا الواد الفصيح
أبو اللسان زالف
أبو المزاج تالف
بزّاوى ومخالف (مع الزمن الصفيح)
خد إيدى يا ياسين
عدى بيا السنين
علمنى التفاريح
ودينى المراجيح



مفتا





الشتا ييلم ع الراكية البردائين
سمر الإدين
بيض القلوب الشقيانين
متلفحين بالصوف من شمسنا الذهبي
وزى عقد الغيد ملضومين
يا فرحة ع الوشوش نوار
يا مسنودين بالطيبة واللمة
يا قصة محكية على جدار
خلي للكلام معني
ومين هيسمعنا



حلو الكلام مغنى
والقعدة في شارعنا
نسعى على اللقمة
أصل الشتا صحبة
أصل الصباح أخبار
تحلى مع المطرة
وشعلة الراكية
والشغالين أنفار



صور





غمض وطيّر وانسجم
وانسى اللى كان واتمحي
صحي الحياة م العدم
هتتحس بالمرجحة
وأنا إيه أكون
غير لما عنيكي تلمحني
أنا المحنى
وبالمحنى
لقيت الكل باصصلى ولمح لى
كتير الشوق فى تهيدته وحوح لى
وشكاني قلت يا شوقي اسمح لى



خلاص راحت ليالي السهد مسموح لي

أطير وأطير

كما العصافير

البراح لي

بس الغريبة

ما بين الصورة والتانية

لقتيني بتوه

كما الولد الوليد قوام مشوه

خد باله إن عيونك الحلم والألوان

عرف ساعتها

إن العمر وياكي

دخل لدنياكي

وشافك إنت أمه وأبوه





طارت الزغاليل





يا للى الحمام بيبات على كتفه
قول للحمام فين طارت الزغاليل
قلبي العليل آه والهوا حدفه
خلع الجراح نفض الجناح وعليل
كتير يزيد الشوق والهوا هفه
على غصن بان جسمه طرى ونحيل
محلا الليالى لما الوليف ييعود
ولما غاب ولفى يا ليلى طويل
أجمل لقا لما اللقا يلقاك
محللك يا طايب فى العيون وجميل
بحسب لك الحسابات وبحسب لها



إِنْ مَالَ عَلَيْهَا الْمِيلَ قَدَهَا مَا يَمِيلُ
قَوْمٌ هُمْ لِمِ الشَّمْسِ فِي جَنَاحِكَ
خُدُودٌ شَدُّ أَنْفُضِ غِبَارِكَ شَيْلُ





لسه خضرا





مفیش غیر مفیش

طرطشة دم الغراب

ع الباب

سایة الحدادی ملونة یاقه قمیصی

والدمع مالح

عُكْر الریق الزلال

ألفین سؤال

متكومین جوه البدن

والشجن

یعرف طریق جرحی یعفره

ویعكره



يفضل سؤال

عمال يشيل قشر الجروح

مفتوح على كنيسة القيامة

سايب علامة

يا هلتري

أبويا يبقى هوا أبويا

وأمى أمى ولا أنا طالع شيطاني

والسما صافية ولونها رايق

ولا سكنها الحدادي

ينطق رذاذ الصوت في عروقي

والصدي يردده الوريد

يا بلادي قومي ونوري

واكسرى عضر الجبان

يفضل الجدعان

بينوروا مجد التاريخ

صواريخ محبة



والبارود يشعل الألفة في القلوب
تعلی ونعلی معاكی
نقعد سوا فوق السحاب
أما الضباب
ينزال ويعلن الانسحاب
والسوسنات تطرح دبل
قُبَل وشيلاها الصبايا فوق النهود
وتعود للجدع تانى الحياة
البيلسان شبكتك يا حبيبتى
البيلسان على
والعالى تنظر له العين بلهفة وشوق
وشروق يعم الليل
يعلن الثورة
ينكتب دستور جديد
تمشى الزهور فى الثورة وتنادى
ضد الأعداى



الفل ينطق بصوت بلادى
أبص على جرحى القديم ألقاه
صبح دمل بينضح فى الصديد
ينفخ الجرح العفار
أنفار فى ضل الشمس تتواعد
سواعد مشدودة ومفتولة
صاحبة ومش مقتولة
بتردد نشيد الانتصار
ولا يوم تعود الفوضى تانى
جمر الكلام يطرح أغانى
والصبي شبكاه صبية
وقلوبنا بتنادى أنا خضرا
وعمرى ما تسكنى فوضى
أنا لسه خضرا

لما عنىكى تخبى الوطاويط واليوم



لما عنيكى تخي الوطاويط والبوم
وأسهر ناسى السفر الجاي
يشرب نهر الشارع من خطاوى
وأنين الناي المحموم
كنت بمد لحد طراوة قلبك
ضلك يسقى غموضى النور
مسحور وحنينى أليف
وغريب الريف متملك ناصية شارع شبرا
والزيف متغمى فى حليب الشاي
والجاي على تكعية قلبى ييطرح
زى رموش بتطل علىّ



زى حاجات بتعيش وتدوم

لما عنيكى تخبى الوطاويط واليوم

كنت ألملم كل أحزان الندى

لجل يرشرش على شباكك

صورة طفل بيحى ليملك

صورة ضو

لأول مرة يخاف م الفراشات البكا

أصلى حزين الشوق من قلبك

والأفراح لما قابلتك

عرفت تغمر كل الضل ف عب الصدا

كل ليالى الشتا

كل الطقايع الشوم

لما عنيكى تخبى الوطاويط واليوم



بأعرف أسابق من غير مد
بأعرف أطير كل الخوف من فوق صدرى
بأعرف أأكل قطة جعانة ف عب الخالة
بأعرف أقول فيكى الشعر
طيب أقولك
هوا بينفع نورس من غير بحر
ولا عبير من غير زهر
ولا الطير من وكر
أصلى حزين
والحزن دا خلّى
بس عنيكى عرفت هيه كمان تدخلنى
وبس اليوم
خبت عنى كل الوطاويط واليوم





مراجيح





ما عادش جوه القلب مرجيحة
وأنا وإنّ ناي خلص الكلام منه
عن كيس قماش لكراريسى
بيوقع الأقلام الجفا والمسطرة والبرجل
في زوايا ممدودة يصعب عليا أوصلها
أو إني ألقاها
كان دايمًا الموس بيحضن الورق البليد
الفاضى من عشرة على عشرة والنجمة
وأنا وإنّ ناي خلص الكلام
عن مريلة بتجرجر في خيش أحلامى
كانت شوارع ضيقة



بطعم السيجة والأولى والاستغماية
أعرف ما بعرف أفتكر
غير ضحكتها في عيوني
خطوتها جوه الشهقة والسنبلة
وأنا وإنّ ناي خلص
لما السنين قدرت تكسره بالوجع
لما كترت عليه الليالي والمواويل
ما عادش يدخلني الشهيق
ما عادتش حتى المريلة
مفضلش غير كيس القماش
بس الغريب
إني لقيت الموس لساه ييحضن الورق البليد





منة





منة يا منة

يا لحن يا غنوة

السحر في عيونك

علمني أتمني

أصبر وأستني

ما أنا هدخل الجنة

وياكي يا منة

شافوكي في عيوني

قالوا الجميل طالل

لمحوني في خيالك

وعودك الناحل



فاتوني أتهنى
وأدخل الجنة
وياكى يا منة
يالابنا ندارى
يا مشمشى الطالع
أنا بيكى باتحالى
وبعرف الطالع
يمكن عشان ضمة
وأدخل الجنة وياكى يا منة
سفينتى عديت بحور
شايلانى واد مسحور
والسحر فرعونى
يا سندتى وعونى
صابر وهستنى
ما أنا هدخل الجنة
وياكى يا منة





همدان شوية





بأقولها لك بصوت عالي

بكل وضوح

أنا عشت الزمان كله

نعام مدبوح

يا إما تكوني

يا إما فوتيني بالمرة

أنا دقت القليل حليان

والمرار كترة

سيبيني أغتتم فرصة

من نفسي

يضيع يأسى



تعود شمسي وألمسني

كان البدرور بحس إنه ميت مدنة

وعيشي زي خيشي زي أكل مفيشي

مهيش فارقة

ما هي قسمة

لكن لما تكون قسمتي قلة

أقول إيه؟

لى المولى

منيش زهقان

لكن زعلان

غزال شارد يصاحب ناس

يعيش وحدة

فين أم الغلام أولعلها شمعة؟

صحيح بستاني تحت الشمس

جنبه غدير

لكن مفردش الغدير وردة



فكيف أهدي أهو أستهدى؟

بريد أبقى

لكن عمرى النحيل قصير عدى

يا كل عنقود عنب أنا شاربك

مليش بعدك غير الوحدة

ومتلاوع بقول دهنه

يا موج البحر سمعنى مدى صوتك

أفوت المد والجزر

أفوق الحد ما أفوتك

لكن محتار

وموجة بوم ع الشمس كات باصة

وباقى الموج بيدفن روحه فى الغرقان

بخاف

وأفتكر الخيول كم داست على الفرسان

معقول أنا لوحدى بأخاف من تحت

ولا لتحت أنا نازل طبيعى



لو إيه كان
كان ياما كان
ولسه ياما كان
يا زمان
يا ست الحسن يا صاحبة الصولجان
أنا شادد حيلي
فاتح صدرى لجنابك
صاحى عند أعتابك
دوسيني بس اعلى إنتِ
يا دنيتي
وجنيتي وخالتى وبنتي
وشكوتى وصمتي
يا شجرة تين
ابنك متين
منيش ياسين
أنا بس نفسى أقرى عدية ياسين



وأرش ملح ف أركانك
يصرف الشياطين، المتلمعين
اللى نسوكى ولادك الباقيين
ممتش يا أمه
دول بس عيوني مّعسلين
وجسمى همدان ودراعى مستكين
وعقلى مستكين وقلبي مستكين
خلاص أبقى كده وخلص
ما أنا أصل طبعى المهاودة
قصدى بقى طبعى المهاودة
أثور وأفور بالكثير مرة
وبسرعة أهدي
يووووووووووووووووو
فوتك وفاتى كلام أقولهورك
ما بين الثورة الوحيدة ليا زمان والسكتان
انشرخ صوتى



كما لوح إزاز في عز الحر كان بردان

أنا فاكِر

فاستسلمت للسكتان

ومن يومها بخاف من الثورة

والفورة والضلمة والنوة والفتحة والضمة والغليان

منيش زهقان

لكن زعلان

على صوتي اللي صبح ذكرى

وحتما راح يكون نسيان

يا إما فورة البركان





هوایا صریح





لمعة ضى فى عنيكى بخاف منها
لمعة ضى مع تفاريح
بتتعافى فى وش الريح
وقلبى صريح
ييعشق طلة مسحوبة
دى مش نوبة
فتن لى الكحل وفتنى
لو أضمها شعاع السحر يلضمنى
وألاق عيونى مغلوبة
ويغلبنى هوايا معاى
سامحينى هوايا صريح



تاني

أشوفك تاني

أقابلك تاني وألقاني

بحور الشوق عطشها ده اللي سلاني

تعالى نبقى ضمة إيد

هتفرح وردة مستنية أجيبها لك

وتفرح الشجرة اللي تستنانا في المواعيد

ويفرح النيل اللي هيصورنا بشعورنا

شعورنا أكيد ده شيء تاني

فتن الكحل وفتنى

لو أضمها شعاع السحر يلضمنى

وألاق عيونى مغلوبة

ويغلبنى هوايا معاكى

سامحيني هوايا صريح

أمانة يا ضى في عنيتها تكون فرحى
تخلى الليل معاك يبقى نهار طرحى
ونتلاقى اللقا اللى يفيض معاه حبى
فتن لى الكحل وفتنى
لو أضمها شعاع السحر يلضمنى
وألاق عيونى مغلوبة
ويغلبنى هوايا معاكى
سامحبنى هوايا صريح





هیه هیه





كان فيه زمان ولد
كان فيه زمان بنية
هوه القط المشاكس
وهيه المشمشية
بتحب الملاغية
وحلاوة حمصية
خدها المولد معاه
بشوقها مونساه
نسى الزمان وتاه
معاه الحلوة ديه
معاه هيه هيه



مكاتش واحدة تانية

لأ كانت هيه هيه

واتواعدوا لما تيجى

السنة اللى جاية

يكون هو هو هو

وتكون هيه هيه





وكان مفيش





وكان مفيش ناس ف الدنيا

حاسس بيهم

وكان مفيش إلا عيونك

أسرح فيهم

وكان القلب اللي هواكى

بقى قلب جديد

وكان اليوم اللي جمعنا

كان يوم العيد

وكان مفيش ومفيش ومفيش

حبك سهانى ومشاورنيش

أصحى على صوتك عصافير



وأسهر مع نجمة شبه خدك
واخداني الخطوات مشاوير
واخداني وسابقاني لحدك
ليكي لوحديك
إنتِ لوحديك
وكأن مفيش ناس في الدنيا
وكأن الدنيا اللي عايشها
غير الدنيا

الفهرست

- ٣ إهداء
- ٥ أم العيون المغفرة
- ١٣ أيوة باعوا
- ١٧ إهداء إلى عفاف حمدي حواس
- ٢٣ الواد الفصيح
- ٢٧ شتا
- ٣١ صور
- ٣٥ طارت الزغاليل
- ٣٩ لسه خضرا
- ٤٥ لما عنيكي تخبي الوطاويط والبوم
- ٥١ مراجيح
- ٥٥ منة
- ٥٩ همدان شوية
- ٦٧ هوايا صريح
- ٧٣ هيه هيه
- ٧٧ وكأن ما فيش

